الجفا وافاد الاستاد ان كل احدٍ ونوع بلآئه على ما يليق بحاله فمن كان
بلآوه بحديث دُنياه او بيقآئه عن هوَاه او بحرمَانه لكرمَآئه في
عقباه فاسم البلا في صفته مجاز في الحقيقة ثم هذا بلا العام واما
بلا الكرام فغير هذا المرام كما قيل •

• من لم يبن والبين يقرع قلبه • لم يدر كيف تفتت الكباد •

وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون اذا جازاكم على
اعمالكم بالثواب والعقاب وفق احوالكم ولو شآ الله لجعلكم امة
واحدة اى متعددة وعلى الاسلام متفقة ولكن يضل من يشا ضلالته
بالخذلان ويهدى من يشآ هدايته بتوفيق الايمان ولتسئلن
عما كنتم تعملون سؤال وتوبيخ ومجاراة للانام كسوال التعريف
والاستعلام وقال الاستاد ليس واقعة القوم بخسران اصابهم
في اموالهم او من جهة تقصير في اعمالهم ولما ضيعوا من احوالهم هذا العمر
وجوه واسباب ولكن سر القصة في هذا الباب كما قيل شعر •

• انا صبت من هويت ولكن • ما احتيالي بسوارى اى الموالى •

قال تعالى ولو شآ الله لجعلكم امة واحدة فلو شآ الله سعادتهم لرحمهم
وعن المعاصى عصمهم ولدوام ذكره بدلا لغفلة الهمهم ولكن سبقت
القسمة فمن ذلك حصلت الغيبة والقسوة وما احسن ما قالوا •

• شكى اليك ما وجد • من خانه فيك الجلد •
• حيران لو شئت اهتدى • ظمآن لو شئت ورد •

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم تصريح بما علم ضمنا وتاكيد لتقبيح
النهى عنه اولا فتزل قدم عن محجة الاسلام ولو كانت واحدة
بعد ثبوتها اى تحققها بالحجة الواضحة وتذوقوا السوء العذاب
في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله باعراضكم عن المولى او منعكم

غيركم

غيركم عن القيام بحق الوفا ولكم عذاب عظيم في العقبى وقال الاستاد
ليكن تصديقكم بايمانكم عن تحقيقكم ببرهانكم لانكم اذا وقعتم على حد التجو يز
دون القطع واليقين افضى بكم ترددكم الى اوطان شرككم اذا الشك
في الله والشك بالله قرينان في الحكم ولا تشتروا لا تستبدلوا
بعهد الله وبيعة رسوله ثمنا قليلا عرضا يسيرا وعرضا حقيرا سئل
الجنيد من احسن الخلق قال من جعل دينه سببا وطريقا للانبساط الى
الخلق في ارتفاق منهم انما عند الله من النصرة والغنيمة في الدنيا والمثو بة
والنعمة في العقبى هو خير لكم مما تختارونه من الادنى ان كنتم تعلمون
تميزون بين الاعلا والادنى وقال الاستاد لا تختاروا على القيام
بحق الله والوفا بعهد الله عرضا يسيرا مما تنتفعون به من حطامكم
من حلالكم وحرامكم فانما اعد الله لكم في جناتكم بشرط موافاتكم على
ايمانكم يوفي ويربى على ما تتعجلون به من حظوظكم في حسبانكم ما عندكم
من اعراض الدنيا ينفد ينقضي ويفنى وما عند الله من خزائن رحمته
وما اعده للمومنين في جنته باق لا ينفد الى الابد وقال الاستاد
اى الذى عندكم بعرض حادث او وارث والذى عند الله من ثوابكم
في مآبكم نعم مجموعة ولا مقطوعة ولا ممنوعة ويقال ما عندكم او منكم
او بكم فافعال معلومة واحوال مدخولة وما عند الله فثواب مقيم
ونعيم عظيم ويقال ما منكم من معارفكم ومحابكم اثار متعاقبة واضا ف
متناوبة اعيانها غير باقية وان كانت احكامها غير باطلة والذى
يتصف الحق من رحمته بكم ومحبته لكم وثنآئه عليكم فصفات ازلية
ونعوت سرمدية ويقال ما عندكم من اشتياقكم الى لقائنا فمعرض
الزوال وقبول الانقضا وما وصفناه به نفسنا كما ورد به الاثر
الا طال شوق الابرار الى لقائى وانا الى لقآئهم اشد شوقا فذلك

Copyright © King Saud University